سفارتان مجهولتان من الفرنج إلى بلاد قرطبة

الدكتور عبدالرحمن علي الحجي

أطلق المؤرخون الاندلسيون والمسلمون عموما ، اصطلاح « الفرنج » على شعوب اوربية عديدة ، تعميما وتخصيصا ؛ ومنهم من استعملها محددة[1] ، قاصدين بها المناطق التي كانت تحكمها الامبراطورية الكارولنجية ، التي بلغت قمة عظمتها ايام الامبراطور شارلمان[2] ، المتوفي ٨١٤م ، تلك المناطق التي تقع وراء جبال البرتات[3] ، التي كانت فرنسا الحالية تمثل معظمها . كما أطلق على هذه المناطق ، احيانا « الارض الكبيرة »[4] . ثم اخذت العائلة الكارولنجية تضعف حتى سقطت في ٩٨٧م ، لتحل محلها العائلة الكابية في فرنسا[5] .

وكانت للفرنج علاقات مع جيرانهم الاندلسيين ، تفاوتت بين الحرب العنيفة وتشجيع الخارجين على سلطة قرطبة[6] ، الى الصداقة والدعوة الى المصاهرة[7] . فوجدت احيانا كثيرة نشاطات دبلوماسية وتبادل سفاري بين الطرفين[8]. ولدينا امثلة كثيرة ، منها سفارتان ـ موضوع هذا المقال ـ حضرتا الى بلاط قرطبة من احد ملوك الفرنج ايام الخليفة الحكم الثاني ، المستنصر بالله ، المتوفى ٣٦٦هـ/٩٧٦م .

---

(١) امثال احمد بن محمد بن موسى الرازي ، المتوفى ٣٢٤/٩٣٦ وابن حيان القرطبي صاحب كتاب « المقتبس » المتوفى ٤٦٩/١٠٧٦ .

(٢) راجع : عاشور ، اوربا العصور الوسطى ، ١/١٩٥ ـ ٧ .

(٣) بهذا المعنى سأستعمل اصطلاح « الفرنج » .

(٤) المقري ، نفح الطيب ، ١/١٢٨ ؛ ارسلان ، تاريخ غزوات العرب ، ٣٤ ـ ٥ ؛ رينو الغزوات الاسلامية ، ٢٤ . انظر كذلك : المراكشي ، عبدالواحد ، المعجب ، ٢٩ .

(٥) عاشور ، نفس المصدر ، ٢٤٥ ـ ٦ .

(٦) عنان ، دولة الاسلام فى الاندلس ، ١/١٦٦ ـ ١٨١ ؛ ٢٥٤ ارسلان : نفس المصدر ، ١١٥ ؛ رينو ، نفس المصدر ١١٢ ـ ٣ .

(٧) المقريء ، نفس المصدر ، ١/٣١٠ .

(٨) ارسلان ، نفس المصدر ، ١٤١ ـ ١٤٥ .

يذكر ابن حيان في مُقْتَبِسه نصاً يقع في قسمين[٩] ، يتعلق كل منهما ـ على ما يظهر ـ بسفارة ؛ كلاهما من هوتو ملك الفرنج (الافرنج) الى الحكم المستنصر . الاولى في ذي القعدة ٣٦٠/سبتمبر ٩٧١ ، ونصها كما يلي :ـ

« ودخل بدخوله [بدخول رسول آخر من دولة اخرى] ايضا اشداكه (أو اشراكه) بن عمر داود القُومِس[١٠] ، رسول هوتو ملك الافرنج بكتابه ايضاً يجدد صلته » . والسفارة الثانية في يوم السبت ٩ ذي القعدة ٣٦٣/٣١ تموز (يوليو) ٩٧٤ ونصها « وتوصل اثره اشراكه ، رسول هوتو ، ملك الافرنج ، فاوصل كتابه ايضاً مجددا لعهده ومؤكداً لعقده » .

قد يفهم « هوتو » على انه اوتو الاول (او الثاني) امبراطور المانيا . وهذه المسألة ـ نظراً لغموض النص نوعما ـ محاطة بمشكلتين :

الاولى :ـ هل النص ـ بقسميه ـ يتعلق بسفارة واحدة ـ تكرر ذكرها خطأ ـ ام بسفارتين ؟

الثانية :ـ هل هي (اوهما) من المانيا ، نظراً لكون المرْسِل « هوتو » ـ اوتو امبراطور المانيا ـ او هي من الفرنج ـ فيما وراء البرتات ـ نظرا لوصفه بـ « ملك الافرنج » ؟

المشكلة الاولى :

ليس ببعيد ان النص ـ بقسميه ـ يتعلق بسفارة واحدة ، كررها ناسخ المخطوط[١١] ، خطأ . ويسند هذا الرأي مايلي :ـ

---

(٩) ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، مخطوط الاكاديمية التاريخية ، مدريد ، مجموعة كوديرا ، رقم ٢ ، الاوراق : ٢٣ ب و ١٠١ أ . لم يرد ـ فيما اعلم ـ ذكر هاتين السفارتين في مصدر آخر .

(١٠) قومس : كلمة لاتينية بمعنى حاكم ولاية او مقاطعة ، وقد نستعملها بالعامية « كونت » . وهي Comes . واشتقت منها الكلمة الانجليزية Count والاسبانية Conde . بنفس المعنى .

(١١) نسخة المقتبس فى اكاديمية مدريد منقولة عن نسخة فقدت ، كانت فى مكتبة سيدي حمودة (رقم ٣٣٩) ، فى قسطنطينة بالجزائر .

١ ـ ان هناك بعض التشابه في العبارتين ـ قسمي النص ـ كما ان اسم السفير ـ الرسول ـ متماثل فيهما .

٢ ـ يستفاد من النص ان مرسل السفارة الاولى هو نفسه مرسل الثانية . وعلى ذلك ـ لو اعتبرت سفارتين ـ فتقع الاولى ، وعلى اعتبار المرسل اوتو امبراطور المانيا ، في ايام اوتو الاول (المتوفى ٩٧٣م) والثانية في ايام اوتو الثاني (المتوفى ٩٨٣م) ، وذلك متناقض .

ذكر عنان[١٢] السفارة الثانية فقط ، في ٣٦٣/٩٧٤ على انها من الامبراطور الالماني ، اوتو الثاني ، ارسلها تجديدا لعلاقات الصداقة التي كانت بين ابيه ـ اوتو الاول ـ وبين الناصر . والظاهر ان عنان اقتبس هذا الخبر من ابن حيان ، ومن نفس مصدرنا الحالي . ويذكر ليفي بروفنسال ـ نقلا عن المقتبس ايضا ـ ويقرر كذلك بانها من اوتو الثاني . اما السفارة الاولى فقد اغفلها المؤرخان . اما المستشرق الاسباني كوديرا (المتوفى ١٩١٧) ، الذي استخرج من هذا الجزء من المقتبس بحوثاً ممتازة ، بعضها يتصل بالدبلوماسية الاندلسية ، فقد اعتبر النص ـ بقسميه ـ يتصل بسفارة واحدة[١٣] . ويناقش المسئلة قائلا بان اوراق المخطوط من ٢٢ الى ٢٩ ـ والتي فيها القسم الاول من النص ـ انما هي تكرار للاوراق التي تلي ورقة رقم ٩٥ من نفس المخطوط حيث يقع القسم الثاني من النص ، يعلل الامر بان هذه الأوراق الثماني المكررة ضمن احداث سنة ٣٦٠هـ هي احداث وقعت في سنة ٣٦٣هـ فمكانها ضمن احداث هذه السنة اي بعد الورقة ٩٥ .

ربما يكون ذلك صحيحا ، حيث في النص ارتباك وغموض ، ولعل ناسخ المخطوط وقع في هذا الخطأ . ويسند رأي كوديرا بان بعض احداث ٣٦٣هـ ذكرت كذلك ضمن احداث ٣٦٠هـ . وعلى الرغم من ذلك فلا يكون بعيداً عن الصواب ان يقال :ـ

١ ـ ليس من السهولة الاقتناع بأن الاوراق ٢٢ـ٢٩ تكرار لما يلي الورقة

(١٢ أ) عنان دولة الاسلام ، ٢/٤٤٨ .

(١٢ ب) ليفي بروفنسال ، تاريخ اسبانيا الاسلامية ، ٤/٣٨٣ .

٩٥ • وذلك لان الناسخ كان ينقل بالتتالي ، فلماذا يكررها ، حتى ولو كان قليل الثقافة وبالتاريخ الاندلسي على وجه الخصوص •

٢ – لعل الذي دعا كوديرا الى هذا التفسير هو وجود احداث في المخطوط من سنة ٣٦٣ ضمن احداث سنة ٣٦٠ • ولكن ممكن فهم ذلك بان طريقة ابن حيان في سرد الاحداث – وان كانت حسب السنين – حينما يسرد حادثة ما في سنة معينة يتتبّع تلك الحادثة حتى نهايتها في السنوات التالية ؛ فيظهر ان هذا ما جرى حين كان يتحدث عن حوادث سنة ٣٦٠هـ حيث تتبّع احداثا استمرت حتى سنة ٣٦٤هـ • وربما اعاد ذكرها باختصار او لربط الحوادث ، حينما يتحدث عن السنوات التالية ؛ كحديثه حين الكلام عن ابني الاندلسي[١٤] •

٣ – لو كانت هذه الاوراق مكررة ، لتطابقت تماما ، ولكن الاختلاف ظاهر في الاحداث التي ذكرت والعناوين وحتى في نفس العبارات المتصلة بالسفارة كما لاحظنا •

٤ – لماذا وقع التكرار في هذه الاوراق الثماني فقط ؟ لو كان الناسخ قد كرر النقل لاستمر فيه ولوقع التكرار في قسم كبير من هذا الجزء •

فيظهر – على ذلك – ان النص يتعلق ، كل قسم منه ، بسفارة غير الاخرى • اما تشابه اسم السفير ، فذلك ليس حجة ، بل على العكس ، اذ انه ارسل على رأس السفارة الثانية بسبب الخبرة التي اكتسبها في الاولى •

المشكلة الثانية :

هل هما من المانيا ؟

الحق ان النص من هذه الناحية مُحيِّر ، اشبه تقريبا – وبالنسبة لدقة ابن حيان في استعمال هذه الاصطلاحات كالفرنج – بمن يقول : زرت بيروت عاصمة العراق • ولقد يتحير الدارس – كما تحير كوديرا – فيمن يكون هوتو ملك الافرنج !• اهو ملك الفرنج فيما وراء البُرْتات ، ام هو امبراطور المانيا

(١٣) كوديرا ، مجموعة الدراسات العربية ، ٩/٢٠١ ، ملاحظة رقم ١ •

(١٤) عن ابني الاندلسي ، جعفر ويحيى ، راجع ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء ، ١/٣٠٥ – ٣٠٨ •

اوتو • والذي يظهر ان كوديرا يرجح سنة ٣٦٣هـ تاريخا للسفارة التي ارسلها اوتو الاول[١٥] المتوفى ٩٧٣م ، قبل تاريخ هذه السفارة • ويبدو ان هناك عدة ادلة تسند انها من الامبراطور الالماني اوردها مع الرد عليها :ـ

١ ـ ان اسم المرسِل «هوتو» وهو الاسم الذي استعمله المؤرخون المسلمون لاوتو[١٦] امبراطور المانيا •

ولكن يُرَد على ذلك بان هناك اسماء حكام في دول أوربية اخرى كفرنسا قريبة النطق من « هوتو » او « اوتو » وربما كتب كلها على اسلوب واحد او متقارب ، نظراً للتقارب بينها • مثل هيو Hugh و « اود Eude »[١٧] • ولقد وجد اسم لاحد ملوك فرنسا يحمل نفس اسم امبراطور المانيا « اوتو »[١٨] ولم تكن الاسماء الاجنبية مستعملة دائما بتطابق مع اصلها لدى المؤرخين المسلمين • واحيانا نفس الاسم يرد مكتوبا باشكال مختلفة ك « هوتو » مثلا[١٩] • بل ان هذا الاسم ورد بقراءآت متباينة في الطبعات المختلفة[٢٠] لنفح الطيب للمقري الذي نقل عن ابن خلدون •

٢ ـ اما بالنسبة لكلمة الافرنج فلم تكن مقصورة الاستعمال دائما على الفرنج فيما وراء البرتات لدى جميع المؤرخين والجغرافيين المسلمين • فقد اطلقت على

---

(١٥) كوديرا ، نفس المصدر والصفحة ، ملاحظة رقم ٢ •

(١٦) ابن خلدون ، العبر ، المجلد الرابع ، القسم الثاني ، ٣١٠ ؛ ابن عذاري ، البيان ٢/٢١٨ •

(١٧) راجع : رينو ، الغزوات الاسلامية ، ٤٥ ، ١٤٣ ؛ ارسلان ، تاريخ غزوات العرب ، ٨٨ ، ١٧٣ •

(١٨) أربيل ، تاريخ اسبانيا ، الجزء السادس (اسبانيا المسيحية) ، ٥١٥ ، ٥١٦ •

(١٩) ورد عند ابن خلدون (نفس المصدر والصفحة) هوتو • وعند ابن عذاري (نفس المصدر والصفحة) هوتوه • وعند البكرى (المسالك والممالك ، مخطوط اسطنبول ـ نور عثمانية ـ ورقة ١٩٦ أ) هوته •

(٢٠) ابن خلدون ، طبعة بيروت (نفس المصدر والصفحة) هوتو ؛ قارنه مع النفح ، طبعة بولاق ١/١٧٢ ، ورد « دوقوه »•

شعوب اوربية كثيرة[٢١] ، منفردة او مجتمعة فربما قصد هنا بها الالمان .

والذي يظهر ان كلمة الفرنج في استعمال ابن حيان هنا لا تعني الالمان بل تعني الفرنج فيما وراء جبال البُرْتات وذلك :

أ ـ انه وان كان بعض هذه الاصطلاحات ، كالفرنج وغيرها ، عامة لدى كثير من المؤرخين المسلمين ولكنها ، كلها او بعضها ، تكاد تكون محدّدة لدى فريق منهم .

ب ـ لقد اطلق المؤرخون المسلمون على الالمان اصطلاحات كانت اكثر شيوعاً لدى ابن حيّان وغيره ؛ مثل الصقالبة والألمان[٢٢] . وان ابن حيان خصوصا ، من اكثر المؤرخين الاندلسيين تحديداً لهذه الاصطلاحات على ما يظهر ؛ فيبدو انه كان يطلق على الألمان اصطلاح « الصقالبة » وان نص ابن خلدون ـ حين ذكر سفارة ملك الصقالبة « هوتو » ـ منقولٌ عن ابن حيان[٢٣] كما انه لدينا نص آخر ذكره المقري فقط[٢٤] ، يذكر فيه الفرنج ويعنى به ـ بصراحة ـ فيما وراء البرتات ، ويظهر ان هذا النص منقول ايضا عن ابن حيان[٢٥] فعلى ذلك يكون اصطلاح « الافرنج » لدى ابن حيان في نصه الحالي قد قصد به فيما وراء البرتات .

ولذلك لا يظهر ان هاتين السفارتين كانتا من المانيا ، يؤيد ذلك امور :

١ ـ يظهر من النص ان مرسلهما واحد ؛ فاذا اعتبرناهما من المانيا فان الاولى (٣٦٠هـ) تقع ايام اوتو الاول (ت ٩٧٣) والثانية ايام خلفه وابنه اوتو الثاني .

٢ ـ وحتى لو اعتبرناهما سفارة واحدة ؛ فاذا قبلنا الاولى فقط ٣٦٠/٩٧١ فان اوتو الاول لم يكن في هذا التاريخ في المانيا بل كان مشغولا بالنشاط الحربي

---

(٢١) عن الفرنج واستعمالها انظر مثلا : دبلير ، ابو حامد الغرناطي ، ٢٣٦ ـ ٩ . ورد « هوتوه » . وطبعة ليدن ١ـ١ـ٢٣٥ .

(٢٢) القزويني ، آثار البلاد ، ٥٧٥ ، ٥٩١ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ٢١٩ ، دبلير ، نفس المصدر ، ٢٤١ ـ ٦ .

(٢٣) ليفي بروفنسال ، تاريخ اسبانيا الاسلامية ، ٤/٣٥٢ .

(٢٤) المقري ، نفح الطيب ، ١/٣١٠ .

(٢٥) ليفى بروفنسال ، نفس المصدر والجزء ، ٧٩ .

خارج المانيا[٢٦] . وليس هناك من الضرورة والمصلحة الهامة التى تستدعيه - وهو في هذه الحالة - أن يرسل سفارة الى قرطبة يخطب ودها ويجدد الصلة بها ، واين هذه الصلة التي احتاجت الى تجديد[٢٧] . اما اذا قبلنا الثانية فقط ٣٦٣/٩٧٤ ، فان اوتو الثاني ، غداة وفاة ابيه كان مشغولاً حيث قامت في وجهه عدة ثورات[٢٨] . فلا متسع له ولا حاجة به لطلب مودة قرطبة او تجديد صلته بها - واي صله - ولا مصلحة مشتركة او جواراً . اذن - على ذلك - فان نص ابن حيان يتعلق بسفارتين جاءتا الى قرطبة من بلاد الفرنج فيما وراء البرتات . وبالنسبة لتاريخ السفارتين يُقترح ان يكون مرسلهما هو هيو كابيه (ت ٩٩٦) الذي ورث اباه هيو العظيم في ٩٥٦م[٢٩] . وكان هيو كابيه ملكا قويا حكم اولا في باريس وما حواليها ، وفي ٩٨٧م ، بعد وفاة لويس الخامس ، توج ملكا لفرنسا حيث حلت عائلة كابيه محل العائلة الكارولنجية .

ويسند هذا الاقتراح ما يلي :-

١ - ان السفارتين تقعان في ايام حكم هيو كابيه ، وعلى ذلك يتطابق مع ما يفهم من نص ابن حيان انهما من حاكم واحد .

٢ - ان مرسلهما - على ما يبدو - كانت له صلات سابقة مع قرطبة وان من اهداف هاتين السفارتين تقوية وتجديد تلك الصلة ، وبما ان هيو كابيه جاء الى الحكم في ٣٤٥/٩٥٦ ، خلال ايام الناصر ، فربما يكون قد ارسل سفارة او اكثر قبل هاتين ، سجلت وفقدت أوانها كانت ضمن السفارات الكثيرة التى حضرت الى قرطبة من كل مكان وربما لم تذكر على سبيل التخصيص[٣٠] . فاذا لم يكن هنالك ذكر لسفارة سبق له ارسالها الى قرطبة فلعله اذا اراد تجديد الصلة التى

---

(٢٦) دائرة المعارف البريطانية ، ١٦/٩٦٥ .

(٢٧) ويست برج الاكاديمية الروسية ، ١٨٩٨ ، ٨٦ - ٧ . ويقول ان اوتو الاول كان لا يحب الحكم الثاني .

(٢٨) دائرة المعارف البريطانية ، ١٦/٩٦٦ .

(٢٩) عاشور ، اوربا العصور الوسطى ، ١/٢٤٤ - ٦ .

(٣٠) راجع : ابن حيان ، نقلا عن المقري ، نفح الطيب ، ١/٣٣١ ، ٣٤٣ .

كانت لابيه مع الخلافة الاندلسية . وان ابن خلدون يورد خبر سفارة جاءت الى الناصر (ت ٣٥٠/٩٦١) « من ملك الفرنجة وراء المغرب وهو يومئذ أفوه »[٣١]. ويمكن استنتاج تاريخ هذه السفارة في ٣٣٩/٩٥٠ . وان المقصود بافوه هو هيو العظيم ، الذي توفي ٣٤٥/٩٥٦ وترك الملك لابنه هيوكابيه ، الذي ارسل هاتين السفارتين – حسب ابن حيان – لتجديد صلة ابيه بقرطبة .

٣ – ان اسم السفير الفرنجي عربي أو مستعرب . واحتمال ان يكون السفير المانيا بهذا الاسم قليل جدا . لكنه من ناحية اخرى ، محتمل جدا ومعقول ان يكون من بلاد الافرنج ، حيث ان كثيرا من المسلمين – في فترات مختلفة – استقروا في هذه المناطق التي وصلها المسلمون واثروا في سكانها منذ ايام الفتح الاولى من دولة المغامرين الاندلسيين في فراكسنيتوم[٣٢] . ولذلك وجد كثير من الفرنسيين من يعرف العربية[٣٣] كما ان كلمة « قُومس » في النص كوصف للسفير ، استعملها المؤرخون المسلمون كثيرا بالنسبة لسكان اسبانيا الشمالية وبلاد ما وراء البرتات . واختيار شخص مستعرب مصيب وضروري لتأدية مثل تلك المهمة .

---

(٣١) ابن خلدون ، نفس المصدر ، ٣١٠ ؛ نقله المقري ، النفح ، ١/٣٤٢ . راجع كذلك : مورفي ، تاريخ الامبراطورية الاسلامية في اسبانيا ، ١٠١ ؛ امام الدين ، التاريخ السياسي لاسبانيا الاسلامية ، ١٠٠ .

(٣٢) فراكسنيتوم Fraxinetum : اسم لاتيني للقاعدة التي حل بها بعض البحارة الاندلسيين ، واسسوا هنالك دولة استمرت حوالي ٨٥ سنة (سقطت ٩٧٥م) . سيطرت – بعد ان اسست قلعة حصينة في تلك العاصمة التي تقع الآن شمال مرسيلية (فرنسا) – على مناطق في شمال ايطاليا وحتى شمال شرق سويسرا عند سنت غالن St. Gallen وخور Chur لقد اطلق الجغرافيون المسلمون على هذه القاعدة « فراكسنيتوم » اسم « جبل القلال » . وكانت هذه الدويلة تهدد تلك المناطق وتخوف حكامها من امتداد سلطة هؤلاء المغامرين الذين تركزوا هنالك وقامت بينهم وبين سكان بعض المناطق علاقات ومصاهرة ، ثم تعاون الحكام هناك على طردهم بعد حروب طويلة . راجع : ابن حوقل ، صورة الارض ، ١/٢٠٤ ؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ٥١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١/٣٦٣ ؛ ارسلان ، تاريخ غزوات العرب ، ١٦٠ – ٧ ؛ عنان ، دولة الاسلام ، ٢/٤٢٥ – ٤٣٧ .

(٣٣) رينو ، الغزوات الاسلامية ، ٢١٧ ، ٢٢٨ ؛ ارسلان ، نفس المصدر ، ٢٣٣ .

٤ – ان مثل هذه الاهداف التى ارسلت من اجلها السفارتان الفرنجيتان الى قرطبة ، طلب صداقة وتاكيد مودة وتجديد صلة ، اكثر معقولية أن تكون من قبل دولة مجاورة كالفرنجة خاصة من سلطة ناشئة • فان فائدة هذا النوع من الدبلوماسية بالاضافة الى انه يؤمن حدود الدولة التي ارسلتهما من هجوم قد يتوقع من تلك الجهة التى عقدت الصلة معها والتي قد يثيرها المنافسون في الداخل او الاعداء في الخارج مما قد يستنفذ جهود الحاكم التي يحتاجها في تثبيت ملكه في فرنسا في تلك الفترة ، فبالاضافة الى ذلك فان هذا النوع من الدبلوماسية مع قرطبة ، كقوة عظيمة مجاورة ، تؤمن عدم وقوف هذه القوة الى جانب الاعداء والمنافسين للسلطة الفرنسية ، او الاستجابة لنجدتهم • اذ قد حدث ان استعان بعض حكام الفرنج او الشمال الاسباني بالاندلس ضد منافسيهم[٣٤] •

اذن فمرسل هاتين السفارتين الفرنجيتين هو هيوكابيه ، ملك فرنسا الذي ربما كان محاطا بالمنافسين ، فهو باشد الحاجة الى صداقة الدول المجاورة ، خاصة قرطبة التي بلغت يومها حدا عظيما من القوة والرقي الحضاري • وهذا مبرر كافٍ لطلب مودتها وتاكيد الصداقة بين البلدين المتجاورين •

---

(٣٤) راجع : عنان ، دولة الاسلام ، ١/٢١٦ ، ٢٦٢ •

المصادر

اولا ـ المصادر العربية

١ ـ ابن الأبّار ، الحُلّة السِيَراء ، تحقيق حسين مؤنس ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، الجزء الاول .

٢ ـ ابن حوقل ، صورة الارض ، تحقيق J. H. Kramers ، ليدن ، ١٩٣٨ ، الجزء الاول .

٣ ـ ابن حَيّان القُرطبي ، المُقْتَبِس في أخبار بلد الأندلس (مخطوطة مكتبة الأكاديمية التاريخية بمدريد ، مجموعة كوديرا رقم ٢) . وقد قمت بتحقيق هذه المخطوطة وطبعها في بيروت ، ١٩٦٥ ، ضمن سلسلة « المكتبة الاندلسية » رقم ٤ .

٤ ـ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام ، تحقيق ليفي بروفنسال ، بيروت ، ١٩٥٦ .

٥ ـ ابن خلدون ، العِبَر ، بيروت ، ١٩٥٨ ، المجلد الرابع ، القسم الثاني .

٦ ـ ابن عِذاري ، البيان المُغْرِب ، تحقيق ليفي بروفنسال ، وكولان ، ليدن ، ١٩٥١ ، الجزء الثاني .

٧ ـ أرسلان (شكيب) ، تاريخ غزوات العرب (ترجمه ارسلان من كتاب رينو وكلر مع زيادات كثيرة) ، القاهرة ١٣٥٢هـ (١٩٣٤م) .

٨ ـ الاصطخري ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبدالعال الحيني ، القاهرة ، ١٩٦١ .

٩ ـ البكري (ابو عبيد) ، المسالك والممالك ، مخطوطة مكتبة نور عثمانية (اسطنبول) رقم ٣٠٣٤ .

١٠ـ عاشور (سعيد عبدالفتاح) ، اوربا العصور الوسطى ، الجزء الاول (التاريخ السياسي) ، القاهرة ، ١٩٦١ .

١١ـ عبدالواحد المراكشي ، المُعْجب في تلخيص أخبار المَغْرِب ، تحقيق محمد سعيد العريان ، القاهرة ، ١٩٦٣ .

١٢ـ عِنان (محمد عبدالله) ، دولة الاسلام في الأندلس ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، جزءآن .

١٣- القزويني (زكرياء بن محمد بن محمود) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، بيروت ، ١٩٦٠ .

١٤- المقري (أحمد بن محمد) ، نفح الطيب ، طبعة محمد محي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، الجزء الاول .

١٥- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، القاهرة ، ١٩٠٦ ، الجزء الاول .

ثانيا ـ المصادر الاجنبية

16—Codera Y Zadin (Francisco), **Colección de Estudios Ārabes,** Tome IX, Madrid, 1917.

17—Dubler (César E.) **Abū Ḥāmid El Granadino, Madrid,** 1953.

18—**Encyclopaedia Britannica,** ed. 1952, Vol. XVI.

19—Imamuddin (S.M.). **A Political History of Muslim Spain,** Dacca, 1961.

20—Lévi—Provençal (Évariste), **Historia de Espana,** T. IV, **Espana Musulmana** (sp. tr. E. Garcia Gomez), Madrid, 1957.

21—Murphy (J.C.), **History of the Mahometan Empire in Spain,** London, 1816.

22—Reinaud (J.T.), **Muslim Colonies in France, Northern Italy and Switzerland,** (Eng. tr. H. Kh. Sherwānī), Lahore, 1964.

23—Urbel (F.J. Pérez De), **Historia De Espana,** T. VI, **Espana Cristiana,** Madrid, 1956.

24—Westberg (F), **Mémoires De L'Académie Impériale Des Sciences De St.—Pétersbourg,** VIII Série, 1898, Vol. III, No. 4.